



مختصر خطبة صلاة الجمعة 3/ 8/ 2018 للشيخ الطيب محمد خير الشعال، في جامع أنس بن مالك، دمشق - المالكي

## (ماذا أقرأ لأفهم ديني؟)

أقدم للجواب بفوائد مهمة:

- 1- الكتاب إنسان يخطئ ويصيب، فإذا قرأت كتاباً خطّه إنسان فلا تستسلم لما كتب بل زن كلامه، فما رجح فخذ وما كان مرجوحاً فدعه، وكل إنسان يؤخذ منه ويرد عليه إلا صاحب القبة الخضراء رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- 2- الكتاب كالدواء تحتاج إلى طبيب ليصفه لك، أو قل هو كالغذاء يحتاج إلى معدة مناسبة لهضمه، فرب كتاب قرأته فازددت فهماً وتمسكاً بالدين، ورب كتاب قرأته فصدك عن معالم الدين، فأنصحك أن تستشير قبل قراءة كتاب من تثق بعلمه وعقله.
- 3- لا يغني الكتاب عن المعلم، فالكتاب معين والمعلم ركن ركين، وإنما يؤخذ العلم من صدور الرجال.
- 4- الكتاب الرقمي صنو الكتاب الورقي: وبإمكان الجيل اليوم أن يفيد من مهاراته الالكترونية قراءة نافعة من خلال الإفادة من منصات التعليم عن بعد، أو خدمات الكتاب المسموع، أو المشاركة في صفحات التواصل أو قنوات اليوتيوب الموثوقة علمياً.

## - للإجابة على السؤال: ماذا أقرأ لأفهم ديني؟

- أولاً: كتاب تفسير كلمات القرآن: ترجع إليه لتبين معاني الكلمات الغريبة، وتجد فيه بغيتك عن معنى كلمة تجهلها في كتاب الله تعالى. أنصحك بكتاب (كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف)
- ثانياً: كتاب تفسير آيات القرآن بشكل مبسط: أنصحك بكتاب "التفسير الوجيز" للدكتور وهبة الزحيلي.
- ثالثاً: كتاب أحاديث معتمد: مثل كتاب: "رياض الصالحين" للإمام النووي، فيه ستمائة وألف حديث صحيح وحسن.
- رابعاً: كتاب في سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: أنصحك بكتاب "الرحيق المختوم" لصفي الرحمن المباركفوري.
- خامساً: كتاب في تراجم الصحابة والتابعين وسيرهم: مثل كتاب: "صور من حياة الصحابة" لعبد الرحمن رأفت باشا، وكتاب "صور من حياة التابعين" للمؤلف نفسه. يمكن أن تجعل هذا الكتاب مادة تقرأها على أسرتك في البيت.
- سادساً: كتاب في الأدعية والأذكار: مثل كتاب "الأذكار" للإمام النووي، قالوا: بع الدار واشتر الأذكار.
- سابعاً: كتاب فقه معتمد: مثل كتاب: "الفقه على المذاهب الأربعة" لعبد الله الجزيري، جاء هذا في خمس مجلدات، وكتاب "الفقه الإسلامي وأدلته" للدكتور وهبة الزحيلي، جاء في عشر مجلدات، وهو كتاب مفيد جداً. ويمكنك أن تبدأ بكتاب على مذهب واحد، وأنصحك بكتاب الفقه المنهجي للشيخ مصطفى الخن ومصطفى البغا وعلي الشرجي.
- ثامناً: كتب ثقافية إسلامية فكرية وإيمانية: وهذه الكتب كثيرة، بإمكانك أن تسأل من تثق بدينه وعلمه ليرشدك لبعضها. ولكن ينفع أن أخبرك بأسماء بعض المؤلفين النافعة كتبهم بشكل عام: الدكتور الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي رحمه الله، والدكتور الشيخ نور الدين عتر، وشيخ اللغة العربية مصطفى صادق الرافعي، والشيخ أبو الحسن الندوي، والدكتور الشيخ وهبة الزحيلي.

تاسعاً: كتب إسلامية للأطفال: مكتبة الإسلام للأطفال كبيرة، بإمكانك أن تسأل من تثق بدينه وعلمه ليرشدك لبعضها.

عاشراً: كتب في تربية الأبناء: وأنصحك بكتاب "تربية الأبناء" لمحدثكم، وكتاب: "منهج التربية النبوية للطفل" لمحمد نور  
سويد، وكتاب: "الأداب الإسلامية للناشئة" للدكتور محمد خير فاطمة.

والحمد لله رب العالمين